

العدو الأول | الحلقة الثالثة

فايز الزهراني

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد وعلى اله وصحبه اجمعين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله اخوتي الكرام والاخوات الكريمات - [00:00:00](#)

واشكر لكم صمودكم الى هذه الحلقة نتحدث اليوم في الحلقة الثالثة من سلسلة العدو الاول واه ننتقل الى المحور الثالث وهو مسالك الشيطان وسينقسم هذا المحور على حلقتين هذه الحلقة والتي تليها ان شاء - [00:00:14](#)

الله في هذه الحلقة نذكر ثلاثة مسالك وفي الحلقة القادمة ثلاثة مسالك ايضا ونقصد بالمسالك هي الاستراتيجيات او الادوات او المسارات التي يعمل عليها الشيطان يشغل وفقها اه بحيث يعمل من خلالها - [00:00:31](#)

وحتى لا اطيل المسلك الاول هو العداء المباشر وهو الحرب والقتال على اهل الاسلام او القتال العسكري الله سبحانه وتعالى ذكر شيء من ذلك ما هو معلوم تاريخيا تاريخيا القتال الذي يحصل بين اهل التوحيد - [00:00:48](#)

وبين اهل الشرك بين اهل التوحيد واعداهم هو قتال بين اولياء الله واولياء الشيطان قال الله سبحانه وتعالى الذين امنوا يقاتلون في سبيل الله والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت. الطاغوت هو الشيطان - [00:01:07](#)

فقاتلوا اولياء الشيطان ان كيد الشيطان كان ضعيفا ونحن نعلم انه في غزوة بدر تمثل الشيطان على هيئة سراقة بن مالك على هيئة رجل تمثل على هيئة رجل يرشد الناس ويعلمهم ويزين لهم ويحثهم ويحرضهم على قتال محمد صلى الله عليه - [00:01:25](#)

سلم واصحابه وفي هذا قال تعالى واذ زين لهم الشيطان اعمالهم وقال لا غالب لكم اليوم من الناس واني جار لكم فلما تراءت الفئتان نقص على عقبه الشيطان لما رأى - [00:01:47](#)

الحقائق نكس على عقبه وقال اني بريء منكم اني ارى ما لا ترون اني اخاف الله والله شديد العقاب انه رأى الملائكة والنصر وفي قوله تعالى واجلب عليهم بخلك ورجلك - [00:02:03](#)

جزء من المعنى في الخيل والرجل الراجلة يعني كأنها جيوش. وفي قوله تعالى فككبوا فيها هم والغاؤون. وجنود ابليس اجمعون له جنود منهم الجنود الحقيقيون الذين يحملون السلاح والذين هم مدربون - [00:02:18](#)

ولديهم افضل العتاد قال وجنود ابليس اجمعون قالوا وهم فيها يختصمون في النار يختصمون تالله ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين الجنود يقولون لاسيادهم وللواثن التي كانوا يعبدونها ولمن كانوا يطيعونهم في معصية الله. يقولون - [00:02:34](#)

كنا في ضلال مبين ويقسمون على ذلك قال وما اظننا الا المجرمون فما لنا من شافعين ولا صديق حميم فلو ان لنا كرة فنكون من المؤمنين ان في ذلك لاية - [00:02:56](#)

لا ينفع ذلك الوقت لذلك لدينا تحالف بين الطاغوت الذي هو الشيطان والطاغية الذي هو المتجبر والذي يملك العتاد والجيوش والسلاح ويقاثل بها اهل الاسلام فرعون وجنوده مثلا جنود فرعون هم في الحقيقة جنود ابليس. قريش لما كانت تتحضر دائما وتأتاهب لقتال النبي صلى الله عليه وسلم. انما كانت مطيعة - [00:03:08](#)

للشيطان في ذلك قسطنطين حينما كان يقتل الموحدين من اتباع عيسى عليه السلام مثل اريوس عبدالله بن اريوس ونحو ذلك وكان يطاردهم انما هو ووجنوده هم جنود للشيطان فالحرب على اهل الاسلام هي حرب شيطانية في الحقيقة - [00:03:31](#)

لذلك الحملات الصليبية والاستعمار الذي هو الاحتلال والحرب على الارهاب اللي هو حرب على المسلمين. هذه كلها عداء مباشر من

الشيطان وفي هذا قال الله سبحانه وتعالى الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم - [00:03:50](#)

فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. زادهم ايمانا. اهل الايمان انما يرون مثل هذه الاشياء تصور لديهم واضح يعرفون ان هذا الشيطان وهؤلاء جنود وان معركة المعركة هي بين اولياء الله وبين اولياء الشيطان فيزيدهم ذلك ايمانا - [00:04:07](#) ويقولون حسبنا الله ونعم الوكيل. قال الله انما ذلكم حقيقة الامر يعني انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه فلا تخافوهم وخافوني ان كنتم مؤمنين حين يكون هناك حشد وتفخيم لصورة آآ اعداء الله فان ذلك في الحقيقة من الشيطان - [00:04:26](#)

ما معنى يخوف اولياءه لها معنيان صحيح ان الاول انه يخوفكم باوليائه. يخوفكم بجنوده واتباعه والثاني انه يخوفكم اياهم. الاول يعني طريقة اخافته لكم عن طريق اوليائه والثاني معناه انه يهول من صورة اوليائه في عين اعدائه - [00:04:47](#) هذي المسلك الاول المسلك الثاني وهو الوسوسة والوسوسة حديث يلقيه الشيطان في قلب الانسان كما ذكر ذلك اهل التفسير قوله تعالى اه من شر الوسواس الخناس. وهذا الحديث الشيطاني يلقيه الشيطان في قلوب بني ادم على شكل خاطرة على شكل فكرة -

[00:05:10](#)

ثم يتحول هذا الخاطر بعد معالجات نفسية وعقلية تتحول الى عمل لا يرضي الله سبحانه وتعالى. ابن القيم رصد هذه الحالة فقال مبدأ كل علم نظري وعمل اختياري هو الخواطر والافكار. فانها توجب التصورات - [00:05:31](#) والتصورات تدعو الى الايرادات يصير عنده عزيمة قال والايرادات تقتضي وقوع الفعل وكثرة تكراره تعطي العادة. يصبح معتادا على فعل هذه المعصية. فصلاح هذه المراتب بصلاح الخواطر والافكار. وفسادها بفسادها - [00:05:50](#)

ولهذا امرنا الله سبحانه وتعالى بالاستعاذة من شر هذه الخواطر والافكار. قل اعوذ برب الناس ملك الناس اله الناس. من شر الوسواس الخناس الذي وسوسوا في صدور الناس من الجنة والناس. لكن هذه الوسوسة ليست في اتجاه واحد - [00:06:06](#) بل لها عدد من الاتجاهات وعدد من الاغراض والمسلم عليه ان يتعلمها كما نبه على ذلك ابو الدرداء فيما سبق ليكون على حذر منها ونحن سنذكر ثمانية انواع او مجالات لهذه الوسوسة. واحد القاء الشبه المفضية الى الكفر - [00:06:22](#)

الشيطان يلقي شبهها قد تصل بالانسان الى الاقتراب من الكفر. عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان احدا يجد في نفسه يعرض بالشئ لان يكون حممة احب اليه من ان يتكلم به - [00:06:41](#) يعني من الشبهة الكفرية. فقال النبي صلى الله عليه وسلم الله عليه وسلم الله اكبر الله اكبر الحمد لله الذي رد كيده الى الوسوسة هذا الشيطان عندما يعجز يبدأ بالقاء الشبه والافكار فيصل في تسلسل هذه الافكار الى السؤال عن الخالق سبحانه - [00:06:59](#)

كما في حديث النبي صلى الله عليه وسلم عند البخاري يأتي الشيطان احدكم فيقول من خلق كذا؟ من خلق كذا؟ حتى يقول من خلق ربك؟ فاذا بلغه فليستعذ بالله ولينتهي - [00:07:18](#)

يعني يقف في التفكير هنا لا يوجد عندنا هنا حرية تفكير يقف ولذلك قال ابن رجب ومما يدخل في النهي عن التعمق والبحث عنه امور الغيب الخبرية التي التي امر بالايمان بها ولم يبين كيفية - [00:07:32](#) وبعضها قد لا يكون له شاهد في هذا العالم المحسوس. فالبحث عن كيفية ذلك هو مما لا يعني وهو مما ينهى عنه. وقد يوجب الحيرة والشك ويرتقي الى التكذيب جامع العلوم والحكم - [00:07:47](#)

اه المجال الثاني او المسار الثاني في الوسوسة هو افساد عبادات الناس واورادهم كالهاء عن الخشوع في الصلاة يلهيهم عن الخشوع في الصلاة ولهذا اتى عثمان ابن ابي العاص الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان الشيطان قد حال بيني وبين صلاتي وقراءة - [00:08:02](#)

يلبسها علي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك شيطان يقال له خنزب فاذا احسست فتعوذ بالله منه واتفل على يسارك ثلاثا قال ففعلت ذلك فاذهبه الله عني وهذا ليس في الصلاة فقط - [00:08:22](#) بل في جميع العبادات كقراءة القرآن وذكر الله تعالى وفي اه مختلف مواضع الذكر والدعاء. ولهذا الله سبحانه وتعالى يقول فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الثالث الهاء العبد عن واجباته الشرعية - [00:08:40](#)

من الاساس يحاول الشيطان يلهي الانسان عن عباداته عن واجباته التي عليه سواء كان ذلك بالنسيان وما انسانيه الا الشيطان او حثه على ما يشغله عنها. يشغله عنها باشيء اخرى. او بما هو اقل منها اجرا - [00:08:55](#)

ربما لا يجد فرصة للشيطان الا ان يشغلك بما هو اقل اجرا مما انت فيه ولهذا ابن رجب يقول اعلم ان الانسان مادام يأمل الحياة فانه لا يقطع امله من الدنيا - [00:09:12](#)

وقد لا تسمح نفسه بالاقلاع عن لذاتها وشهواتها من المعاصي. ويرجيه الشيطان بالتوبة في اخر عمره يعني يقول سأتوب سأتوب سأتوب بعدين في اخر العمر سأتوب فإذا تيقن الموت وايس من الحياة - [00:09:27](#)

افاق من سكرته بشهوات الدنيا فندم حينئذ على تفريطه ندامة يكاد يقتل نفسه وطلب الرجعة الى الدنيا ليتوب ويعمل صالحا فلا يجاب الى شيء من ذلك فيجتمع عليه سكرة الموت - [00:09:43](#)

مع حسرة الفوت نسأل الله السلامة بل ان الشيطان يحاول افساد عبادة المرء باشغال فكره وتلهيته عن روحه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا نودي للصلاة ادبر الشيطان وله ضراط - [00:09:58](#)

حتى لا يسمع التأذين فاذا قضى النداء اقبل الشيطان حتى اذا ثوب للصلاة ادبر حتى اذا قضى التثويب اقبل بدأت الصلاة الان قال حتى يخطر بين المرء ونفسه يعني يمشي بين - [00:10:15](#)

الانسان ونفسه في داخله يقول اذكر كذا اذكر كذا لما لم يكن يذكر حتى يظل الرجل لا يدري كم صلى الشيطان يعلم فضائل الاعمال واجورها. لذلك لا يريد العبد ان يتحصل عليها ولا يريد له رفعة في الدرجات. فيقوم بهذه الادوار الخبيثة لاجل تفويت - [00:10:32](#)

الاجر على العبد اذا لم يفلح الشيطان لذلك يسعى جاهدا ليصرف الانسان عن فواضل الاعمال كما يقال ربما يأمرك الشيطان بسبعين بابا من الخير ليفوت عليك بابا اعظم منها او ليقعك بعدها في باب من الشر - [00:10:51](#)

ولذلك اندب للانسان يندب للانسان ان يتعلم العلم الشرعي الذي يعصمه باذن الله من الموازنات الخاطئة التي يصنعها له ابليس هذا الثالث الرابع من طرق الوسوسة دفع المؤمن الى الغلو والى التنطع في العبادات - [00:11:10](#)

قد ذكر ابن القيم في مكائيد الشيطان ما يفعله كثير من الموسوسين في باب الطهارة والوضوء بعد البول من السلط والفطر والنحنة والمشي والقفز والحبل والتفقد والجور والحشو والعصاة والدرجة وغيرها من الامثلة باعتبارها امثلة على التنطع في العبادات - [00:11:30](#)

على سبيل التحوط والاهتمام. يعني المؤمن عندما يريد ان يتوضأ أحيانا او يصلي يتشدد بقصد الاحتياط ولانه مهتم وهو في الحقيقة ليس ليس من باب الاحتياط وفي الحقيقة من خديعة الشيطان له - [00:11:49](#)

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان احدكم اذا كان في الصلاة جاء الشيطان فابس به كما يابس الرجل بدابته ينغزه هذا عمل محسوس هذه حركة محسوسة يدقها يعني هي ها - [00:12:03](#)

فاذا سكن له يعني اذا اذا الانسان تعاطى مع هذا الشيء افطر بين اليتيه فهو يوجد حركة ليفتنه عن صلاته طيب ما الحل؟ هنا الانسان يشعر انه حدث منه شيء. يظن انه حقيقة. قال النبي صلى الله عليه وسلم فاذا وجد احدكم شيئا من ذلك - [00:12:17](#)

فلا ينصرف لا ينصرف حتى يسمع صوتا او يجد ريحا. يعني اشيء قطعية مثل ماذا؟ لانه سمع صوت الحدث او شم رائحة الحدث او يجد ريحا لا يشك فيه. هذا اخرجه احمد واصله في الصحيحين - [00:12:38](#)

هذه مسائل يخطئ فيها كثير من المصلين وينبغي التنبه لها لان الشيطان حريص ليش حريص خاصة في العبادات؟ الشيطان يبكي اذا رأى الانسان ساجدا. يقول امر ابن ادم بالسجود فسجد وامرت به فما سجدت - [00:12:55](#)

فببكي لفوت هذا الشيء اوتى هذا الفضل الخامس تزيين السيء من الاعمال والافكار في نظر العبد. يزين الانسان يوسوس له الشيطان الاعمال السيئة والافكار السيئة فيراها حسنة. افمن زين له سوء عمله فرآه حسنا - [00:13:09](#)

فان الله يظل من يشاء ويهدي من يشاء وقد اشار القرآن الى هذا مرارا فلولا اذ جاءهم بأسنا تضرعوا يفترض ان الناس اذا جاءهم البأس يتضرعون ولكن قست قلوبهم وزين لهم - [00:13:28](#)

لهم الشيطان ما كانوا يعملون. يزين لهم الشيطان عدم التضرع والتعاطي مع البأساء. والتعاطي مع المشكلات. وربما تفسيرها بأنها كوارث طبيعية وتفسيرها بأنها اشياء عادية وطبيعية ونحو ذلك قال وزين لهم الشيطان ما كانوا يعملون. وقال تعالى تالله لقد ارسلنا الى امم امم الى امم من قبلك - [00:13:40](#)

فزين لهم الشيطان اعمالهم انظر الى الامة الغربية اليوم كيف يزين لها الشيطان اعمالها كيف يرون ما هم فيه انه تحضرا وانه تقدما وانه رقيقا وو يزين لهم الشيطان هم فرحين بهذا الامر - [00:14:04](#)

يرون انهم افضل الامم واعلاها واحسنها عيادا بالله فيقول ابن القيم يقول البلاء مركب من تزيين الشيطان وجهل النفس. فانه يزين لها السيئات ويربها انها في صور المنافع فعل اللذات والطيبات ويغفلها الشيطان يغفل النفس عن مطالعتها لمضرتها - [00:14:20](#)

فتولد بين هذا التزيين وهذا الاغفال ارادة وشهوة ثم يمدّها بانواع التزيين. فلا يزال يقوى حتى يصير عزيمة جازما يقتدرن به الفعل. كما زين الاكل من الشجرة واغفلها عن مطالعة مضرة المعصية - [00:14:41](#)

مثلا كيف يقع الانسان في الزنا؟ يزين له الشيطان انه احسن من الزواج. يزين الشيطان العلاقات المحرمة وانها يسيرة التكاليف والتبعات. وان ضرورة اقتصادية وشي مهم في النظام المالي. وان الاجهاض هو صحة ايجابية. وان النسوية كرامة شخصية. وان الانتحار تخلص من الشقاء - [00:15:00](#)

وان الخمر مشروب روحي وان اللهو ترفيه عن النفس وان عمل المرأة يزيد في السوق وان تغيير خلق الله عمليات تجميل وترك الاستقامة والتدين ومظاهر الاستقامة هذا اعتدال. هذا كله من تزيين الشيطان وهكذا يسقط الناس الذين يتبعون الشيطان - [00:15:20](#)

من الوسواس او من طرق الوسواس الشيطانية التحريش بين الناس وزرع الفرقة بينهم. قال تعالى وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن ليش؟ ان الشيطان ينزغ بينهم ليش ينزغ الشيطان بينهم؟ قال ان الشيطان كان للانسان عدوا مبينا - [00:15:39](#)

هذا احد مظاهر العداوة ان الشيطان ينزغ بينهم. متى ينزغ بينهم؟ يستغل فرصة وجود خلاف معين يوقع التحريش. وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الشيطان قد ايس ان يعبد المصلون في جزيرة العرب - [00:15:59](#)

ولكن في التحريش بينهم. في الحديث الاخر ان عرش ابليس على البحر له عرش ابليس حتى هو يحاكي رب العزة يريد ان يكون له عرش يعبد وهكذا ان عرش ابليس على البحر فيبعث سراياه فيفتنون الناس. فاعظّمهم عنده - [00:16:16](#)

واعظّمهم فتنة. هذا التحريش يصنع العداوات والخصومات في الامة المسلمة فاذا جاءت هذه العداوات تضعف الامة ويطمع فيها اعداؤها وتكون اقرب الى الضلالة والانحراف منها حين تكون مجتمعة ومتآلفة ليش؟ لان قوة الامة وتماسكها طريق الى الاستقامة العامة - [00:16:35](#)

واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا هذا ما يسعى الشيطان الى ضده الى ضد التماسك صعب وسواء كان هذا التحريش بين اهل البيت الواحد سواء كانوا والدين او ابناء او ازواج او كان بين طلبة العلم والدعاة والمصلحين يقع بينهم الخصومات هذا من تحريج الشيطان - [00:16:56](#)

او كان بين اهل الصنائع والشركات والتجارات او كان بين دول مجتمعات وعشائر هذا كله من من من ريش الشيطان المجتمع التماسك مجتمع متدين. المجتمع المتحلل مجتمع غير متدين ولذلك تفكيك الاسرة مما يدعو اليه الشيطان لانه يساعد النظام الرأسمالي اليوم نظام الرأس المالي - [00:17:16](#)

الذي يهتم بوفرة المال مبني على التفكك وعلى عدم التماسك حتى يكون الناس جميعا مربوبون لهذا المال ولهذا انهيار البيوت الزوجية يفضي الى الضعف العام في الامة احب الاعمال الى ابليس - [00:17:40](#)

هو التفريق بين الزوجين لما له من اثر بالغ في ضعف الامة اضافة الى ما يورثه من انخفاض مستوى التدين في الناس يعني سواء كان مستوى التدين على مستوى الاسرة نفسها التي كانت سابقا موجودة او على مستوى الانحلال التفكك - [00:17:59](#)

حاجة المرأة الى الرجل وحاجة الرجل الى المرأة في حديث النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان ابليس يضع عرشه على الماء ثم

يبعث سراياه فادناهم منه منزلة اعظمهم فتنة - 00:18:15

قرون حديث الفتنة قبل قليل؟ طيب خلنا نشوف ما هو اعظم الناس فتنة هذا قال يجيء احدهم فيقول فعلت كذا وكذا فيقول ما صنعت شيئا قال ثم يجي احدهم فيقول ما تركته حتى فرقت - 00:18:26

بينه وبين امرأته قال فيدنيه منه ويقول نعم انت ويلتزم هذي اعظم فتنة ممكن يصنعها ابليس وجنوده في مسألة التحريش لما لها من اثر ابليس يعرف ابليس عالم وعارف وهو يعرف مآلات الامور ومراتب الاعمال هذي كلها يعرفها - 00:18:39

فهو يعرف ما يؤول اليه تفكك البيت الواحد او ما يسمى بالاسرة من اه وساوس الشيطان تخويف المؤمنين من تكاليف الايمان الشيطان احيانا يخوف المؤمنين من تكاليف الايمان ومن ذلك - 00:19:01

الايعاد بالشر كما قال الله تعالى الشيطان يعدكم الفقر ويامركم بالفحشاء واذا اطعتم اه الله الله يعينكم على الفقر وعلى كذا. قال ابن عباس يقول لا تنفق مالك وامسكه عليك فانك تحتاج اليه. يعني يقول التمسك بالدين هو سبب ضياع الامة. سبب فقر الناس سبب

تخلفهم - 00:19:17

ونحو ذلك. فكثير من المبررات التي يوردها الناس اليوم في سبيل ترك الطاعات واقتراف المآثم هي من ايعاد الشيطان وتخويفه يخوف من الفقر من قلة المال اه يكف الناس عن البذل والصدقة تارة يخوف من القتل فيكفون عن قول الحق وانكار المنكرات

ومجاهدة العدو - 00:19:39

تارة يخوف من تعرض الذرية للمخاطر فيكف الناس عن التفاؤل والاقدام وغير ذلك من دروب التخويف الشيطانية التي اخبر الله عنها قال انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه اخيرا من مجالات الوسواس اعانة المرء على التحايل على احكام الشريعة - 00:19:59

محاولة ايجاد المبرر لاقتراف المآثم والحرام ما يقول ابن القيم يقول من مكائده التي كاد بها الاسلام اهله الحيل والمكر والخداع الذي يتضمن تحليل ما حرم الله واسقاط ما ومضادته في امره ونهيه وهي من الرأي الباطل الذي اتفق السلف على ذمه - 00:20:17

فبالحيل تسقط هذه المجتمعات في ارتكاب المحرمات والانحراف عن دين الله على اثر فتوى مثلا تجيز ذلك او رأي او فكرة ويستسهل الفرد بذلك مقاربة الخطايا هذا المسلك الثاني وهو مسلك الوسوسة. ننتقل الى المسلك الثالث هو الاخير في هذه الحلقة -

00:20:38

وهو السعي الى تغيير خلق الله وهما اقسم عليه ابليس حينما قال لاتخذن من عبادك نصيبا مفروضا. قال ولاضلنهم ولامنينهم

ولامرهم فليبتكن اذان الانعام. ولامرهم ليغيرن خلق الله فهو اقسم ابليس انه سيأمر بعض الناس بتبتليك اذان الانعام تقطيعها

وتغيير خلق الله تغيير خلق الله هنا السلف لهم ثلاث - 00:20:56

عبارات فيه تتشابه اول عبارة اول قول انه التغيير في الاجسام تغيير خلق الله هو تغيير في الاجسام مثل الوشم والخصال ونحو ذلك وهذا قول عكرمة وجماعة من المفسرين كابن عباس وانس ابن مالك والربيع بن انس وسواء كان التغيير في الاجسام لغرض دنيوي

كالزينة في الوشم وتثليج - 00:21:23

اسنان والنمص والوصل او كان لغرض تعبدي. كما كان يفعل الجاهليون في تفتيت الاذن الانعام وفقع عين حامي وكل ذلك من

امر الشيطان قال سبحانه وتعالى ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وسيلة ولا حام ولكن الذين كفروا يفترون - 00:21:43

والله الكذب هذه البحيرة والسائبة والوصيلة والحام هذه انواع من البهائم. لها اوصاف معينة حرماها الناس على انفسهم بفعل

الشيطان. وكحديث ابن مسعود يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله الواشمات والمستوشمات - 00:22:03

والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله قال ابن مسعود ما لي لا لعن من لعنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في

كتاب الله وتبتليك اذان الانعام شقها وقطعها بقصد التقرب الى الله تعالى. وهي عادة تعبدية اخترعتها الجاهلية بوحي من الشيطان.

قال الزجاج هذا في البحيرة - 00:22:21

كانت الجاهلية اذا ولدت الناقة خمسة ابطن فكان الخامس ذكرا شقوا اذن الناقة وامتنعوا من الانتفاع بها ولم تطرد عنها ان ولا مرعى

سول لهم ابليس ان في تركها لا ينتفع بها قربة الى الله تعالى - 00:22:44

شوف كيف يحدث الشيطان كيف يجعل الناس يغيرون خلق الله؟ ليصل بذلك الى شرك الى بدعة. هذه البدعة المحدثه ابتدعها النخبة من المشركين. الذين تزعموا القيادة الفكرية والعقدية لعموم المشركين. وهم الذين يفترون - [00:23:01](#)

على الله الكذب ولا بقية الناس عامة انما هم يتبعون فقط يتبعون البيضاوي يشير الى ان التغيير في الاجسام يشمل نوعين من التغيير يشمل التغيير في الشكل والتغيير في الصفة. الشكل كالتقطيع مثلا والتحسين والوشم ونحو ذلك. والتغيير في الصفة مثل اللواط والسحر - [00:23:19](#)

وما يصطلح اليوم على تسمية بالمثلية الجنسية كما تسميه يعني الحضارة الغربية تسميه المثلية الجنسية والذي تسعى اليوم الهيئات والمؤسسات الى تطبيعه وتشريعه بقوانين مدنية فهذا من تغيير خلق الله وهذا هو النوع الثاني الذي تحدث عنه السلف وهو - [00:23:39](#)

تغيير مراد الله من المخلوقات يراد من الرجل ان يكون له صفة ويراد من المرأة ان تكون لها صفة. فاللواط السحاق والمثلية الجنسية كما يسمونها هذه تغيير لمراد الله من خلقه - [00:24:01](#)

تغيير الوظائف الذي يدل على مدى استجابة البشر للامر الشيطاني لتغيير خلق الله ان يصل الاقرار بهذا الشذوذ الجنسي الى اعلى الدوائر الدينية الكاثوليكية حيث انا ليش قلت الكاثوليكية؟ لانها هي اعظم المتدينين في المسيحيين - [00:24:15](#)

فتناقلت وكالات الانباء عن باب الفاتيكان فرانسيس له مقطع موجود في النت من العام الماضي وهو يدعو الى ادراج المثلية في القانون المدني للزواج والاسرة. تخيلوا ان باب الفاتيكان بنفسه يدعو - [00:24:32](#)

الى التسامح مع هذا الامر الى ادراج المثلية في القانون المدني للزواج والاسرة يعتبرها شيئا في الزواج والاسرة. ويقول هو بالنص يقول ان المثليين ابناء الله ولا ينبغي نبذهم وطردهم من الدين - [00:24:48](#)

هذا العام الماضي في في الفين وثلاثين دعت الامم المتحدة دعت الدول الى الغاء قوانين التي تميز ضد المثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغاير الهوية الجنسية تريد ان تفرض على الدول مساواتهم بغيرهم - [00:25:04](#)

وهذا من خطوات الشيطان. انظر اليها كيف صارت بالبشر الذين اتبعوه عبر العصور والقرون اتبعوهم يعني ابتداء من تبتيك اذان الانعام الى تغيير هوية الجنسية وفي هذا يقول اهل التفسير في يغيرون خلق الله بعضهم قال خلق الانعام للركوب والاكل فحرموها. خلق الشمس والقمر والاحجار - [00:25:21](#)

منفعة العباد فعبودها من دون الله. اي انهم صنعوا شيئا غير ما اريد له. المعنى الثالث في تغيير خلق الله تغيير الدين. وهو قول ابن عباس والحسن ومجاهد وسعيد بن المسيب والضحاك - [00:25:43](#)

ومستند في ذلك قوله تعالى فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله اي ان هذا الدين فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله لا تبديل للفطرة اي لا تبديل للدين لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون. ولهذا قال ابن عاشور - [00:25:56](#)

ان الدين حقيقته في الاصل الجزاء. ثم صار حقيقة عرفية تطلق على مجموع العقائد والاعمال التي جاءت من عند الرسل ثم اطلق على ما يشبه ذلك مما يضعه بعض زعماء الناس من تلقاء عقله فتلتزمه طائفة من الناس. هذا الالتزام هو الدين - [00:26:17](#)

ولا يصح لنا الالتزام الا بدين الاسلام. فهذه الالتزامات التي وضعها زعماء الناس من تلقاء عقولهم ها هذا دين غيره الشيطان قال هذا مما غيره الشيطان. واذا نظرت اليوم الى ما احدثت ايضا القوى العالمية التي الشيطان هو وراءها اساسا من تشريعات وانظمة - [00:26:35](#)

من اخلاق والتزامات يترتب عليها ثواب وعقاب بحسبه تجدها تصديقا لما حكاه الله عن وعد الشيطان وقسمه بتغيير الدين قال ولامرئهم فليغيروا خلق الله فجينا لهذا المعنى انه الدين فعلا استطاع ان يغير الدين - [00:26:55](#)

حتى وصل جنود ابليس اليوم الى فكرة توحيد الاديان في العالم عبر ما يعرف اليوم بمبادرة الاديان المتحدة موقع في الانترنت وله تعريف ولا فعاليات. مبادرة الاديان المتحدة. يو ار اي - [00:27:14](#)

وهذه مبادرة تهدف الى طمس صورة الاسلام المبنية على الولاء والبراء والتوحيد والقبول الوجداني والاعتقادي لكل دين ما في

فواصل بين من الاديان ولكل مذهب ولكل فكرة وهكذا يسير الشيطان بجنوده وعساكره - [00:27:31](#)

خطوة خطوة حتى يصلوا الى الالحاد والكفر ونبذ الاديان خلاصة القول ان تغيير خلق الله تعالى هو من مسالك الشيطان في عداوته للانسان وايقاعه في دروب الشقاء والخطيئة ولذلك كثيرين من البشر ممن اطاعوه وغيروا في خلق الله تعالى ووقعوا في الخسران المبين لانهم اطاعوه من دون الله. يعني وقعوا في الشقاء. قال تعالى في تعقيب - [00:27:47](#)

الاية ولامرئهم فليغيرن خلق الله ومن يتخذ الشيطان وليا من دون الله فقد خسر خسرانا مبينا. اي انه خاسر من يسلب هذا المسلك الشيطاني خاسر وقد ذكر ابن عاشور ان التعقيب بهذه الجملة دال على ان ما دعاهم اليه الشيطان من تبتيك اذان الانعام وتغيير خلق الله انما دعاهم اليه - [00:28:12](#)

لما يقتضيه؟ لاحظ معي هذا الشيء الذي يريد ان اختتم به؟ قال انما دعاهم اليه لما يقتضيه من الدلالة على استشعارهم بشعاره والتدين بدعوته اي تدين بدعوة الشيطان والا فان الشيطان لا ينفعه ان يبتك احد اذن ناقتة او ان يغير شيئا من خلقتة الا اذا كان ذلك للتأثر بدعوته - [00:28:35](#)

اقف واياكم هنا اسأل الله لي ولكم التوفيق وان يجيرنا من والقاكم في الحلقة القادمة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

[00:28:58](#)